

63 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الأعمال

بالخواتيم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

صحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:26](#)

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم في هذه المسائل التي وقفنا عندها يقول الشيخ رحمه الله ومن المسائل الشبه للمبطلين في ذلك - [00:00:46](#)

لاستدلال ابي جهل بذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لانها ابا جهل لما كان عند ابي طالب قال له لما طلب منه الرسول ان يقول لا اله الا الله - [00:01:08](#)

قال اترغب عن ملة عبد المطلب استد على ان ابا طالب لو قال لا اله الا الله لترك ملة عبد المطلب نعم ومن المسائل الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعتها - [00:01:28](#)

نعم في هذا الباب وهذه القصة دليل واضح على ان الاعمال بالخواتيم ابو طالب كان على الشرك في حياته فلو انه عند الموت قال لا اله الا الله اه مخلصا بها لله عز وجل - [00:01:52](#)

لو قالها لختم له بالاسلام وانه من اهل الجنة فالاعمال بالخواتيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:02:14](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فلو ان ابا طالب عمل بذلك وقال لا اله الا الله ختم له بالايمان فدخل الجنة وان كان في حياته لم يعمل شيئا - [00:02:34](#)

نعم المسألة الاخيرة في هذا الباب التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرنا عليها - [00:02:53](#)

نعم هذه الشبهة هي ان ابا طالب لو قال لا اله الا الله واستجاب للرسول صلى الله عليه وسلم لترك ملة عبد المطلب ترك ملته الكفر فهم استدلوا بذلك على انه لو قالها فمعناها انه ترك - [00:03:18](#)

ملة عبد المطلب وهؤلاء وفيهم علماء كبار يقولون اذا قالها تكفي بالتلفظ ولو لم يعمل بها. وهناك من يقولون ان الدين ليس هو العقيدة والعبادة الدين المعاملة حتى يضعون على الرسول صلى الله عليه وسلم حديثا مكذوبا - [00:03:43](#)

الدين المعاملة فيقولون الدين المعاملة فالحاصل ان هذه القصة عجيبة ومفيدة وفيها رد على شبهات هؤلاء القبوريين ومن يؤيدهم ومن يبرروا افعالهم او يدافع عنهم. نعم احسن الله اليكم. الشيخ صالح نستأذنكم الحقيقة بان هناك استفسارات واسئلة في هذا الباب العظيم الذي قرأناه وهو - [00:04:08](#)

باب قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت. هل هناك يا شيخ صالح ارتباط بين هذا الباب وبين باب الباب الذي باب

الشفاعة نعم باب الشفاعة كما بينا - [00:04:41](#)

عند قراءته ان المشركين يتعلقون بالشفاعة يعبدون من دون الله ما لا يظروهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهذا الشرك يزول بكلمة التوحيد لو نطق بها الانسان معتقدا لها - [00:04:57](#)

زال عنه الشرك ودخل بالايمان نعم حفظكم الله يا شيخ نقرأ دائما عن الهداية بينوا لنا انواع الهداية في هذا الباب الذي قرأناه الهداية هدايتان هداية الدلالة والارشاد وهذه يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

لان الله قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي لهما في السماوات وما في الارض فهداية الدلالة والارشاد يملكها الرسول والدعاة الى الله والعلماء ان يدلوا الناس وان يرشدوهم - [00:05:47](#)

ويهدوهم الى الصراط اه والحق واما بهداية التوفيق والقبول فهذه لا يملكها الا الله سبحانه. ولهذا قال لنبيه انك لا تهدي من احببت. مع قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:06:08](#)

فاثبت له الهداية في موضع ونفاها عنه في موضع الهداية المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد والدعوة الى الله واما هداية التوفيق الهداية المنفية هي هداية التوفيق والقبول هذه لا يملكها الا الله - [00:06:31](#)

سبحانه وتعالى وهو اعلم بمن يستحقها نعم الشيخ صالح هل يؤخذ يعني هذا ان من كل من قال لا اله الا الله استوجب دخول الجنة اذا قالها مخلصا لله معتقدا معناها - [00:06:53](#)

وهو يريد بها وجه الله فانه يدخل الجنة فانه يدخل الجنة بذلك فلو مات بعد ان قالها معتقدا لها دخل الجنة وكذلك لو عاش بعد النطق بها ومات فان مآله الى الجنة ولو كان عنده كبائر - [00:07:14](#)

دون الشرك فانه من اهل الجنة قد يعذب بالنار او يعفو الله عنه لكن ماله الى الجنة فاهل التوحيد مآلهم الى الجنة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:07:38](#)

نعم احسن الله اليكم يا شيخ صالح الراوي عدل عن عبارة انا على ملة ابي طالب الى هو على ملة عبدالمطلب اي نعم هذا من باب التأدب في الاسلوب اي نعم باب التأدب في الاسلوب - [00:07:58](#)

فلا يقول انا على ملة عبد المطلب لا يقول الراوي كذا. يقول هو ابو طالب هو على ملة عبد المطلب ولم يحكي عبارة ابي طالب لانها سيئة. نعم. قال كلمة احاج لك بها عند الله. هل الرسول صلى الله عليه وسلم يا شيخ جزم يعني يشفع له يعني - [00:08:16](#)

يا عند الله يشفع له عند الله بها نعم اهل العلم قالوا انه يسن تلقين المحتضر لا اله الا الله لكن بدون قول قل لانه ربما يضجر اي نعم يلقن الميت لا اله الا الله - [00:08:37](#)

ليختم بها حياته لقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومنهم ابو طالب لو انه قالها معتقدا لمعناها دخل الجنة ولكن الله حرمه ذلك - [00:08:58](#)

بسبب العصبية لدين الكفر وبسبب حضرة رجال السوء. نعم قوله الثالثة وهي المسألة الكبيرة اي الكبير من هذا الباب وقوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله وعنه عرف المعنى انه التبرأ من كل اله سوى الله. ولهذا - [00:09:16](#)

ابي ان يقولها لانه يعرف معناها ومقتضاها والتزام هذا اي نعم دل على ان ابا طالب وان ابا جهل ومن معه يعرفون انها معنى هذه الكلمة ولهذا لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة - [00:09:40](#)

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون عرفوا ان انهم اذا قالوها ابطلوا عبادة غير الله - [00:10:00](#)

وهم لا يريدون ذلك الامر واضح في هذا والحمد لله. نعم فضيلة الشيخ آآ نريد ان نختم هذا اللقاء وهذا الباب العظيم يا شيخ نريد ان نستخرج منه ابرز آآ المسائل المستفادة من هذا الدرس حفظكم الله - [00:10:18](#)

ابرز المسائل المستفادة الحرص على اه ان يلقن المحتضر لا اله الا الله ولو كان مشركا او كافرا يلقن ان يقول لا اله الا الله عند الموت فانه اذا ختم له بها - [00:10:40](#)

دخل الجنة ونجا من النار واستحق شفاعة الشافعين من اهل العلم واهل واهل الصلاح فهي كلمة عظيمة تتمر فوائد عظيمة ولما اه
كان في بعض المغازي وفيها اسامة بن زيد رضي الله عنهما - [00:10:56](#)
وكان حب الرسول صلى الله عليه وسلم وابن حبه ادركوا رجلا ليقتلوه فقال لا اله الا الله فرفع اسامة سيفه وقتله قتله بعد ما قال لا
اله الا الله. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تغيظ عليه الصلاة والسلام - [00:11:22](#)
على اسامة قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال يا رسول الله انما قالها يتقي بها السيف قال هلا شققت عن قلبه يعني حتى تعرف
انه قالها ليتقي بها السيف - [00:11:45](#)
هلا شققت عن قلبه فدل على ان من قال لا اله الا الله يكف عنه ويحكم باسلامه حتى يتبين منه بعد ذلك ما يناقض هذه الكلمة يحكم
عليه بالردة نعم - [00:12:00](#)
شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية. انتهى هذا الدرس من كتاب التوحيد للامام
المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. وقد شرح لنا هذه الابواب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان - [00:12:18](#)
عضو هيئة كبار العلماء وعضوها اللجنة الدائمة شكر الله لفضيلته. وشكرا لمن سجل هذا الدرس الزميل المهندس عبدالله السلولي
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:38](#)